

## 910 - شرح مختصر صحيح مسلم ) باب من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب( الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:01](#)

ابو محمد عبد العظيم ابن عبدالقوى المنذري رحمه الله في مختصر صحيح مسلم باب من الایمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب عن طارق بن شهاب قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان - [00:00:20](#)

فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغیره بيده - [00:00:44](#)

فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:05](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:26](#)

اما بعد قال الحافظ المنذري رحمه الله باب من الایمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب هذا الباب فيه ذكر شعيرة من شعائر الایمان وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه من شعائر الایمان ومن خصاله العظيمة - [00:01:50](#)

بل هي صمام امان لحفظ الایمان في المجتمع وزيادته والتقليل من الامور التي تنقص الایمان وتضعفه وتوهيه اه الشريعة الشعيرة عظيمة جدا من شعائر آآ الایمان وقد قال الله سبحانه وتعالى - [00:02:17](#)

في وصف المؤمنين قالوا المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فذكر في خصال الایمان سبحانه وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ذكر ان ذلك - [00:02:43](#)

سبب فلاح وقال كتمت خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. ذكر ان هذا سبب خيرية الامة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة هي من موجبات خيرية الامة - [00:03:10](#)

واسباب فلاحها ونجاحها وقوتها ومن اسباب بصلاحها وسلامتها من الافات والشرور وهو صمام امان الامة ولهذا جاءت النصوص الكثيرة مؤكدة على هذه الشعيرة العظيمة وقد اورد تحت هذه الترجمة حديثين - [00:03:32](#)

الاول عن طارق بن شهاب قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان اي ابن الحكم اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان ابن الحكم بدأ بالخطبة - [00:04:04](#)

يوم العيد قبل الصلاة اراد بذلك ان يسمع الناس الخطبة لانهم اذا صلوا اه قضيت الصلاة وبدأت الخطبة ليست واجبة السمع لها فينصرف اناس فاراد ان يلزم الناس سمع الخطبة فقدمها قبل - [00:04:27](#)

الصلوة والسنة الثابتة اه عن نبينا عليه الصلاة والسلام و فعل الخلفاء الراشدين الاربعة رضي الله عنهم هو ان الصلاة قبل الخطبة مصلى صلاة العيد ركعتين ثم بعد ذلك تكون الخطبة - [00:05:01](#)

فقد مرwan الخطبة على الصلاة من أجل ان يلزم الناس **آآ** بسماع الخطبة فقام رجل فقال له الصلاة قبل الخطبة هذه السنة ان تكون الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك - **00:05:23**

قد ترك ما هنالك اه ما هنالك لا يترك لأن السنة لا تترك وانما يتمسك بها. ولا اه يعدل عنها لرأي يراه **آآ** الانسان بل كما كان عليه الصلاة والسلام في كل خطبة جمعة يقول - **00:05:51**

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اما هذا فقد قضى ما عليه قضى ما عليه اي ادى ما عليه رأي شيئا منكرا - **00:06:16**

فانكره وبين الحق في في ذلك فيقول اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - **00:06:33**

وذلك اضعف الايمان ذكر عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث مراتب تغيير المنكر وان مراتب تغيير المنكر **آآ** ثلاثة وهي عائدة الى الاستطاعة عائدة الى الاستطاعة اول هذه المراتب التغيير باليد - **00:06:53**

والتحفيز باليد لا يكون الا لمن له سلطان وقدرة لمن له سلطان وقدرة فهذا الذي يمكن ان يغير باليد ولا يتربى على تغييره باليد اي مظرة مثل الوالي او من او من ينوبه الوالي او مثل - **00:07:22**

وولي الامر في بيته الوالد في بيته او نحو ذلك فهذا في حق من كان عنده سلطان وعنده قدرة على ازالة المنكر بيده ولهذا نقل عليه الصلاة والسلام الى مرتبة ثانية في حق من لا يستطيع. ولا قدرة له - **00:07:45**

على اه تغيير المنكر باليد قال فان لم يستطع فبلسانه يعني ينكر المنكر بلسانه وهذا الذي فعله هذا الرجل قال الصلاة قبل الخطبة. انكر بلسانه وبين - **00:08:08**

الحق فان لم يستطع فبلسانه هذه المرتبة الثانية من مراتب الانكار فاذا كان غير مستطيع فاذا كان غير مستطيع على التغيير اليد ولا ايضا باللسان فهناك ايضا مرتبة ثالثة وهي التغيير بالقلب - **00:08:27**

فان لم يستطع فبقلبه والمقصود بقلبه كراهية هذا المنكر وبغض وجوده متنمي زواله فيكون في قلبه بغض لها المنكر وكراهية له لكن ما عنده قدرة ان يغير بيده ولا عنده قدرة - **00:08:52**

ان يبيين بلسانه غير مستطيع لا لها ولا لها فحينئذ يكون **آآ** المطلوب منه اه ان يغير اه او ان ينكر المنكر بقلبه كراهية للمنكر وبغضا له قال عليه الصلاة والسلام وذلك اضعف الايمان - **00:09:12**

وذلك اضعف الايمان واضعف افضل تفضيل هذا يدل على ان الايمان يقوى ويضعف يزيد وينقص ولقوته اسباب ولظعفه اسباب قال وذلك اضعف وذلك اضعف الايمان يعني مراتب الايمان مراتب الايمان في تغيير المنكر ثلاثة - **00:09:38**

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث وذلك اضعف الايمان دليل على ان هذه اه الخصال الثلاثة او المراتب الثلاثة تغيير المنكر كلها من الايمان الايمان مثل ما قال من الايمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب - **00:10:11**

لان النبي صلى الله عليه وسلم عدد هذه المراتب ذكر ان اطعفها التغيير بالقلب او الانكار بالقلب فالتحفيز باليد ايمان والتغيير باللسان ايمان والتغيير بالقلب ايمان لكنه اضعف الايمان فالحديث صريح في الدالة على ان - **00:10:28**

اه تغيير المنكر باليد واللسان والقلب من من الايمان نعم قال رحمة الله عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبله الا كان له من امته حواريون واصحاب - **00:10:51**

يأخذون بستني ويقتدون بامرها ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن - **00:11:15**

وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال ابو رافع تحدثت عبدالله ابن عمر فانكره علي فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني اليه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يعود - **00:11:38**

فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثت ابن عمر ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن

عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:11:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلى الا كان له من امته حواريون واصحاب هذا في كلنبي بعث - 00:12:17

قبل نبينا عليه الصلاة والسلام ونبينا خاتم النبيين فيقول ما من نبي بعثه الله في امة قبلى الا كان له من امتي حواري واصحاب يعني هذا في جميع الانبياء كلنبي له - 00:12:39

من امته حواريون اي صفة حواريون اي صفة خلاصة خيار يمن الله سبحانه وتعالى على قلنا من امتي بصفة وخيار واصحاب اه ما صفتهم هؤلاء قال يأخذون بسننه ويقتدون بأمره - 00:12:54

يأخذون بسننه ويقتدون بأمره. وهذه هي عالمة الخيرية ونصفها عالمة الخيرية والاصطفاء ان يكون بهذه الصفة مع النبي يأخذ بسننه ويقتدي بأمره يأخذون بسننه ويقتدون بأمره هذى تدل على صلاح - 00:13:26

هؤلاء الحواريين والاصحاب من جهتين من جهة القول ومن جهة العمل من جهة القول ومن جهة العمل لا يقولون حتى يقول اي النبي ولا يفعلون حتى يأمر هذه حالهم لا يقولون حتى يقول اي النبي ولا يفعلون حتى يأمر - 00:13:52

فهذا شأنهم يأخذون بسننه ويقتدون بأمره. المعنى انهم لا يقولون حتى يقول ولا يفعلون حتى يأمروا اهل صلاح في الاقوال والافعال اهل صلاح في الاقوال والافعال هذى حالهم قال ثم انها - 00:14:19

تختلف من بعدهم خلوف قلوف جمع خلف وهو من يخلف آآ غيره بشر مثل ما في الاية فخلف من بعدهم خلف خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا فالخلف هو الذي يخلف بالشر - 00:14:40

هو الذي يخلف من سبقة بشر قال ثم انه تختلف من بعدهم خلوف لما ذكر الحواريين ذكر صفتهم ولما ذكر الخلوف ايضا ذكر صفتهم صفة الخلوف مضادة لصفة الحواريين - 00:15:06

صفة الخلوف مضادة لصفة الحواليين قال تخلو من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويقولون ما لا يأمرؤن. فساد في القول والعمل فساد في القول والعمل هناك يأخذون بسننه ويقتدون بأمره صلاح في القول والعمل - 00:15:29

وهنا فساد في القول والعمل يقولون ما لا يفعلون ويقولون ما لا يؤمنون يعني يدعون لنفسهم دعاوى يدعون لنفسهم دعاوى بلا برهان بلا حقيقة بلا عمل - 00:15:51

وايضا يفعلون امور لا اصل لها لم يؤمنوا بها ليست من شرع الله ولا من دينه سبحانه وتعالى يقولون ما لا يفعلون ويقولون ما لا يؤمنون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس - 00:16:14 وراء ذلك من الایمان حبة خردل اه هذا فيه مثل الحديث الذي قبله مراتب الانكار مرتبة باليد اولا لمن كان آآ قادر على ذلك وهو السلطان القادر من لم يستطع - 00:16:40

فبلسانه بالبيان والنصيحة والوعظ والتخييف والى اخره ومن لم يستطع فبقلبه فبقلبه وهذه كلها ايمان تغيير باللسان والتغيير باليد والتغيير بالقلب هذه كلها ايمان لان في كل واحدة منها يقول فهو مؤمن - 00:17:02

وهذا ايضا شاهد للترجمة ان من الایمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب لان كل خصلة من هذه الخصال الثلاثة يقول عنها فهو مؤمن الذي يجاهدهم بلسانه مؤمن والذى يجاهدهم بقلبه مؤمن والذى يجاهدهم - 00:17:26

بيده مؤمن قال وليس وراء ذلك يعني اللي هو الجهاد بالقلب ليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل قال ابو رافع فحدثت عبدالله بن عمر فانكره علي فانكره علي فقدم ابن مسعود فنزل بقناة - 00:17:45

وهي وادي من اودية المدينة فاستتبعتني اليه اي اخذني اليه عبد الله بن عمر اخذني اليه اي الى ابن مسعود يعوده فانطلقت معه اي ذهبت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثت ابن عمر اراد ان يثبت - 00:18:11

ويؤكد ان الذي حدث به ابن عمر عن ابن مسعود وانكره ابن عمر آآ قد قاله فعلا ابن مسعود اراد بذلك ان يثبت ويؤكد هذا الامر الحاصل ان هذين الحديثين - 00:18:38

اه اه عظيمين جدا في اه اه عظيمان جدا في هذا الباب باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة فيما يتعلق بتغيير المنكر وان تغير المنكر على مرات ثلاثة. تغير باليد وباللسان وبالقلب - 00:18:58

تغییر المنکر على مراتب ثلاثة. تغییر باليد وباللسان وبالقلب - 00:18:58

وكم قدّمت هذه شعيرة عظيمة من شعائر هذا الدين ويتربّ عليها مصالح ومنافع يتربّ عليها انحسار المنكرات وكثرة الخيرات وعموم البركات وزوايا السرور والابرار تربّ عليه مصالح عظيمة جداً الامة - 00:19:20

آآ اذا ضبطت هذه الشريعة بضوابط الشرع لان ان لم تضبط بضوابط الشرع قد ينحي بها الى مناهي يظن انه يفعل ذلك انه يأمر بالمعروف ونهى عن المنكر - 00:19:43

وهو يضر الناس ويضر بالمجتمع ويفسد اكتر مما يظن انه يصلح ولهذا يجب ان تضبط هذه الشعيرة العظيمة اه ضوابط الكتاب والسنة امام نص عظيم شيخ الاسلام ابن تيمية حمزة الله تعالى نستمع اليه ويه نختتم 00:20:01

00:20:27

فإذا لم يقم به من يقوم بواجبه اثم كل قادر بحسب قدرته اذ هو واجب على كل انسان بحسب قدرته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: منْ ذَأْبَ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُ - 00:20:55

وسلم من رأى منكم منكرا فليغیره بيده - 00:20:55

فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبلقبه وذلك اضعف الايمان اذا كان كذلك فمعلوم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتمامه بالجهاد هو من اعظم المعروف الذي امرنا به - 00:21:12

وَاتِّمامُهُ بِالْجَهَادِ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَمْرَنَا بِهِ - 12:21:00

ولهذا قيل ليكن امرك بالمعروف ونهيكم عن المنكر غير منكر ليكن امرك بالمعروف ونهيكم عن المنكر غير منكر  
وإذا كان هو من اعظم الواجبات والمستحبات فالواجبات والمستحبات لابد ان تكون المصلحة فيها راجحة على المفسدة - 00:21:34

اذ بهذا بعثت الرسل ونزلت الكتب والله لا يحب الفساد بل كل ما امر الله به فهو صلاح وقد اثنى الله على الصالح والمصلحين والذين

امنوا وعملوا الصالحات وذم المفسدين - 00:22:05

في غير موضع فحيث كانت مفسدة الامر والنهي اعظم من مصلحته فحيث كانت مفسدة الامر والنهي اعظم من مصلحته لم تكن مما امر الله به لم تكن مما امر الله به. وان كان قد ترك واجب - 00:22:24

امر الله به لم تكن مما امر الله به. وان كان قد ترك واجب - 00:22:24

وأن كان قد ترك واجب وفعل محرم يعني وأن كان المنكر تركه واجب أو فعل محرم وان كان قد ترك واجب او فعل محرم اذ المؤمن عليه ان يتقى الله في عباده - 00:22:43

وليس عليه هداهم وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والاهتداء انما يتم باداء الواجب فاذا قام المسلم بما يحب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:22:59

بادء الواجب فإذا قام المسلم بما يجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:22:59

فاما القلب فيجب بكل حال اذا ظرر في فعله - 00:23:21

ومن لم يفعله فليس هو بمؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ادنى او اضعف الايمان و قالوا وليس وراء ذلك من الايمان  
حبة خردل وقيل لابن مسعود من ميت الاحياء - 00:23:42

حبة خردل وقيل لابن مسعود من ميت الاحياء - 00:23:42

وَقَيْلَ لَابْنِ مَسْعُودَ مِنْ مَيْتِ الْحَيَاةِ قَالَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يَنْكِرُ مَنْكَرًا وَهَذَا هُوَ الْمَفْتُونُ  
الموصوف في حديث حذيفة ابن اليمان - 00:23:59

## الموصوف في حديث حذيفة ابن اليمان - 00:23:59

الذى قال فيه كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وهنا يغلط فريقان من الناس فريق يترك ما يجب من الامر والنهي - 00:24:16

فريق يترك ما يجب من الامر والنهي - 00:24:16

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - 00:24:35

اذا اعتديتم وانكم تضعونها في غير موضعها واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او شک ان يعهم الله بعقاب منه والفريق الثاني - [00:24:49](#)

من ي يريد ان يأمر وينهى اما بلسانه واما بيده مطلقا من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما يصلح من ذلك وما لا يصنع والفريق الثاني من ي يريد ان يأمر وينهى اما بلسانه - [00:25:05](#)

اما بيده مطلقا من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما يصلح من ذلك وما لا يقدر عليه وما لا يقدر كما في حديث ابي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله - [00:25:24](#)

صلى الله عليه وسلم قال بل انتمروا المعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا و هوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا يداني لك به فعليك بنفسك - [00:25:41](#)

ودع عنك امر العوام فان من ورائك ايام الصبر. الصبر فيهن مثل قبظ على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله فيأتي بالامر والنهي معتقدا يعني هؤلاء الفريق الثاني يأتي بالامر والنهي معتقدا انه مطيع في ذلك لله ورسوله - [00:25:59](#)

وهو متعد في حدوده كمن كما انتصب كثير من اهل البدع والاهواء كالخوارج والمعتزلة والرافضة وغيرهم ممن غلط فيما اه اتاه من الامر والنهي والجهاد على ذلك وكان فساده اعظم - [00:26:27](#)

من صلاحه وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:26:48](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:27:10](#)